نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن نظم ابن خاتمة المذكور .

(هو الدهر لا يبقي على عائذ به ... فمن شاء عيشا يصطبر لنوائبه) .

(فمن لم يصب بفي نفسه فمصابه ... بفوت أمانيه وفقد حبائبه) ومنه قوله .

(ملاك الأمر تقوى ا فاجعل ... تقاه عدة لصلاح أمرك) .

(وبادر نحو طاعته بعزم ... فما تدري متى يقضى بعمرك) 8 - رسالة أخرى من ابن خاتمة إلى لسان الدين .

وقال لسان الدين وكتب إلى يعني ابن خاتمة المذكور عقب انصرافه من غرناطة في بعض قدماته عليها ما نصه مما قلته بديهة عند الإشراف على جنابكم السعيد ودخوله مع النفر الذين أتحفتهم سيادتكم بالإشراف عليه والدخول إليه وتنعيم الأبصار في المحاسن المجموعة لديه وإن كان يوما قد غابت شمسه ولم يتفق أن كمل أنسه وأنشدته حينئذ بعض من حضر ولعله لم يبلغكم وان كان قد بلغكم ففضلكم يحملني في إعادة الحديث .

(أقول وعين الدمع نصب عيوننا ... ولاح لبستان الوزارة جانب) .

(أهذى سماء أم بناء سما به ... كواكب غضت عن سناها الكواكب) .

(تناظرت الاشكال منه تقابلا ... على السعد وسطى عقده والحبائب) .

(وقد جرت الامواه فيه مجرة ... مذانبها شهب لهن ذوائب) .

(وأشرف من علياه بهو تحفه ... شماسي زجاج وشيها متناسب)